يوميات مقاتل في جبل الحسين

تعيد « الهدف » نشر هذه اليوميات الثمينة والنادرة التي كانت قد نشرتها خلال الاسبوع الماضي في احد الاعداد اليومية التي اصدرتها ، ولكن سوء التوزيع دعا الكثير من الرفاق والاصدقاء الى طلب اعادة نشرها في « الهدف » الاسبوعي .

وهذه اليوميات هي ذكريات سبعة ايام دامية وراعبة وبطولية من معارك جبل ومخيم الحسين ، سجلها احد المقاتلين القياديين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوما اثر يوم ، اسمه الحركي « باسم » ، وما نزال اخباره مجهولة حتى الآن ويعتبر مفقودا . لقد قام «» الذي نقول اليوميات انه استنفر وجاء قبل المعركة ليسكن مع كاتب اليوميات باحضار الاوراق هذه الى مكان امين بعد ان أجتاحت الدبابات الاردنية مخابأها يوم الجمعة ، اي بعد حوالى ٢٤ ساعة من اللحظة التي توقف فيها كاتب اليوميات عن كتابة يومياته .

تولت « الهدف » تجميع الاوراق ، وحذف ما رات انه لا ضرورة له او يؤثر على معلومات من الافضل ان تظل طي الكتمان .

وفيما عدا ما اقتضته عملية اعادة الكتابة ، فقد ظلت اليوميات محتفظة بروحها الاصيله .

« الهدف »

الاربعاء : ١٦ – ٩ – ١٩٧٠

الكل يتوقع انفجار العاصفة ، وقد سمعت بنفسي معظم الاذاعات تقول على السنة مراسليها ان الهدوء المتوتر الذي يخيم على عمان هو الهدوء الذي يسبق الاعصار . وطوال اليوم الطويل لاصدقائي انني لا اتوقع اي شيء ، وان التوتر الذي يسود الشوارع والناس توتر مفتعل ليس له ما يبرره ، وفي الحقيقة انني اعتقد ان احاديث الاذاعات التي واصلت منذ الصباح الحديث عن الانفجار المتوقع هي التي جعلت الجو يتوتر او يزداد توترا . وعلى اي حال لا اعتقد ان شيئا سيحدث في القريب العاجل ، فالكل بحاجة الى بعض الوقت ، وامامنا الايام القليلة القادمة لنرى .

اليوم صباحا كانت المدينة ، بعد سماع انباء تشكيل حكومة الداودو العسكرية عادية جدا ، ومنذ الظهر بدات تتوتر دون سبب مباشر ، وقد لاحظت ذلك وانا قرب الفيلادلفيا . نزلت الى مكتب الجبهة عند اول لفة العودة لاستفسر ، وقال لي « ز. » هناك انه هو الآخر لا يعتقد بان الانفجار سيقع ، ولكن الحكمة تقضي بان نتصرف الزء وكان الانفجار سيقع بعد لحظة واحدة . وقال لي «» ان الشباب شاهدوا عدة دبابات تتمركز في امكنة مختلفة على اطراف عمان منذ الصباح ، وقالوا ان طابورا من الاليات الثقيلة يتجه من مادبا الى العاصمة . ان «» واثق ان ساعات الليل ستكون حاسمة وان الانفجار سيكون كبيرا ، ولكنه اخفق في اقناعي ، ورفض ان يشرح لي لماذا ، وقال لي وهو يضحك « مشكلتك انك تستخدم المنطق في تحليل تصرفات اناس لا يتحركون وفق المنطق ، انا اوافق انك منطقي ، ولكني اعرف انهم ليسوا كذلك » .

وانا خارج من مكتب الجبهة سمعت الحج، الذي كان يلبس بزة مرقطة ، يقول : « زيتونا الثلاثينات يا شباب » ، وفاجأني صمت المدينة القاسي وفراغها ، كان شيئا قد حدث اثناء وجودي في المكتب .

لم اكن لاستطيع ان اجد سيارة ، فاخذت امشي الى الحسين ، وطوال الطريق فكرت في كل الاحتمالات واناقيض ان القضية فضية وعرض عضلات وليس اكثر ، وقد يستلزم ذلك خوض معركة على غرار معركة الاسبوع قبل الماضي ، ولكنه بعد فترة اسبوعين سيقوم بعمل كبير ، وعندها سيكون معنى لهذه الحكومة .

اما لماذا الحكومة الآن وبهذا الشكل ، فقد شرح « ج » وهو يعرف الخفايا لاتصاله مع عدد من الوزراء ، الاسباب في الصباح ، وقال انه يقال بان الملك وضع يده على مؤامرة تهدف الى اسقاطه وتسليم السلطة لمجموعة ضباط على راسهم مشهور حدثه ، وان هذه المؤامرة كان من المفروض تنفيذها فجر يوم السبت القادم، وان الملك لم يكن متاكدا كليا من ذلك الا عندما جاء عبد المنعم الرفاعي بعد ظهر امس الثلاثاء الى القصر وقدم اسقالة حكومته دون سابق انذار ، واظافر ان الاخبار التي كانت عند الملك كانت تلمح الى ان بعض وزراء وزارة الرفاعي ، وربما الرفاعي نفسه ، على علم بالمؤامرة ، واخذ الملك يشم الساسين شدة امام الرفاعي .

هذه الرواية (ولا اعرف مدى صدقها) تزيد الاعتقاد عندي بان المسالة ليست كما يقال مساله « الجولة الاخيرة » وعلى اي حال الصباح رباح .

ملاحظة : قبل قليل جاء «» وقال انه قد استنفر في الحسين وسيتام عندي ، وقال ان اخبارا وصلت تقول ان مشهور حديثه قد وضع في الاقامة الجبرية .

الخميس : ١٧ – ٩ – ١٩٧٠

لاول مرة تصبح الكتابة اليوم في هذا الدفتر مختلفة ، وهي تشبه النحت في مقبرة ، او كتابة وصية .

كان اليوم رهيبا ، وقد تورت اعصابنا وشاجرنا مع بعضنا نتيجة اصوات القصف المتواصل ، ولكن الشباب قالوا بطوله .

ظلت طول النهار في الطريق ، ثم وانا عائد قبل قليل اخذت انظر حوالي ، وبدا لي يوم امس بعيدا بعيدا كانه في خيال رجل اخر ... شباب الجبهة يعلاون المكان ، ومعنويات الجميع ممتازة ، ان الجميع مفرض لاحد احتمالين يلمسهما معا في كل لحظة : ان يموت ان ان ينتصر ، وليس هناك اي شيء اخر .

وقد صادفت في منتصف الطريق «» ينقل كيسا من القذائف ، وقال ان هذا الشعب سينتصر ، وقال لي : « هل تعرف ابو حسين ؟ سقطت قنبلة على بيته فدمرته وقتلت زوجته وبنته . غب زوجته وبنته بالبطانية ، وحمل سلاحه وهو واقف هناك الان » .

مات الكثيرون اليوم ، وسيكون من المستحيل ان تصمت البنادق غدا .

لقد كنت مستنفرا في الليل ، وذهبت في دورية كان عليها ان تراقب الطريق من ادارة فتح الى مفرق جبل عمان (طريق الدفاع المدني)، وفي حوالي الساعة الخامسة صباحا قال لنا الرفيق ابو علي ان الدبابات اخذة في التقدم من طريق عين غزال ومنطقة صويلح وهي تتحشد خلف تلال المدينة الرياضية ، وقد بدا الرمي قبل ان ينتهي من كلامه ، وبيدو ان قوهات مدافع الدبابات كانت معصوبة على مكاتب المنطقات سلفا .

وفورا نزل الشباب واخذوا يضربون بالرشاشات عن بعد ، ورايت عدة مدافع م/د ـ ربج تهيل حممها بصفير يصم الاذان . تقدير الرفاق ، فيما بعد ، ان خمسين شاحنة محملة بالمشاة تسير وراء حوالي ٤٠ دبابة ستوربون وباتون وثلاثين مجنزرة ، ثم بدا شباب فتح يضربون بالهاون ، وسكتت الدبابات ١٥ دقيقة ، وفي السادسة تقريبا نزل المشاة واخذوا يقتربون تحت نار الدبابات المتجددة لتظهر الكاتب في السيناي ، وهي بالترتيب من جهة الطريق : قيادة جيش التحرير ، الكفاح المسلح ، جبهة التحرير ، الهيئة العاملة ، الجبهة الشعبية، جيش التحرير ، الديمقراطية ، الان ان الهجوم استهدفها معا على درجة واحدة خصوصا وان المدافعة اخذت تقصف عن بعد ، وكانت معظم القذائف تنزل في الكفاح المسلح وقيادة جيش التحرير .

اختلطنا ، وفجاة ضاعت الحدود بين المنظمات وصرنا نقابل في الخنادق ووراء الحيطان وعلى اطراف الركام من تنظيمات مختلفة ونعمل معا دون تردد ، وقد انتظرنا حتى اقترب المشاة ، ولا اذكر ان احدا اطلق رصاصة ، ثم انهمرت نيران رشاشاتنا ، وبعد حوالي دقيقتين اخذ المشاة يتراكضون الى الوراء ، وقد ساعدتنا انفجارات لقنابل الدبابات والمدفعية على رؤيتهم وضربهم، وقد تعثرسوا وراء الدبابات من جديد .

في السابعة صباحا كان رجال الفراد الحراسة التابعون لقيادة جيش التحرير في الشميساني يدافعون عن مكتب القيادة باسبسال لم ار مثيله ، وقد دمرت معظم جدران المكتب من الدبابات التي طوقته على بعد بسير ، ولم نر احدا يفر الى ان انسحبوا جميعا من الركام وكان الضباط معهم .

حوالي الثامنة انتهت ذخيرة ب ـ ١٠ م / د الموجود لدى جبهة التحرير العربية ، وانضح انفتاح ثغرة ، ثم بدا جيش التحرير يقصف بمدافع الهاون ، واطلقنا نحن لاول مرة من غرينوف ، واطلق رجال فتح عدة مدافع دوشكا توقفت الدبابات ولم نفهم لماذا الا حين اخذت المدفعية تقصف مجددا بكثافة ، وبدو ان هذا القصف ادى الى تدمير عدة رشاشات ثقيلة للجبهة العربية ، وانهى ما كان لديهم من قذائف هاون : من الواضح ان المدفعية الاردنية تركز قصفها على مركز الكفاح المسلح ولكن معظم القذائف نزلت على مكتب الجبهة العربية وهو اقرب المكاتب لمركز الكفاح المسلح .

كنت مع رجلين من فتح وواحد من الجبهة وواحد من الديمقراطية حين اخذت الدبابات تقدم وكانها تلال حديدية متحركة ، لم نفهد في عمرنا هذه الكثافة الرهيبة في النار . لقد كان الرشاش الثقيل التابع للديمقراطية صامتا بسبب عدم توفر الذخيرة ، وقوف علينا اصطياد المشاة الذين كانوا يستخدمون الطيات الارضية المتوفرة بكثرة في تلك المنطقة . وفي الساعة الثامنة و ٤٠ دقيقة هدمت قذائف الدبابات مكتب الجبهة وسوته بالارض ، وانسحب مجموع رجال الهيئة العاملة الى الخلف ، وظل الكثيرون متمركزين حتى وصلت الدبابات الى دوار وزاره الداخلية وتعركزت هناك وس عملنا خلف مكاتب المقاومة .

وفي الناسعة والربع تقريبا توقف القصف ، واخذت تستخدم الرشاشات فحسب فيما مضت تستكمل ضرب الطوابق العليا من المكاتب ، عندها انسحبنا جميعا الى الشارع والغبار .

اعتقد اننا فقدنا حتى العاشرة حوالي و ٣٠ جريحا ، وقتلنا لبعضنا لا قيمة له ، وعلينا كي تتقدم ان تسحق كل شبر . ومن الواضح ان الشباب كانوا في مكان ، وقريبين جدا من الدبابات الس وبالفعل حين اخذت الدبابات تتقدم ، ا معها ، وفجاة حدث ما لم يكن في حسابنا : مدفعية الدبابات وقذائفها تفتك بالبيو اعتباطيا وحشيا دونما تمييز ، وكان الد مرعوبا وبعت فينا الشلل ، كانت الدور وكنا فجاة نرى بين الركام غير المنتظر الناس الخاصة والصغيرة ـ ولكن العي معزقة واحيانا دامية .. ووسط ذلك العي اخذنا نسمع اصواتا :

« يا رفاق انقذونا » « انجرحت يا » « قتلني الجيش يا رفاق » ...

واندفعت الدبابات مثل وحوش ضخمة الفولاذ تخرق الشارع باتجاه دوار مك واخلت الديمقراطية مكتب اعلامها الق بين دوار وزاره الداخلية ودوار مكسيم ان الصدمة كانت مروعة ، اذ اخذ الر ينسحبون امام الدبابات ، وبدا لنا ان ل فعلت فعلها ، وكادت الفوضى تعم .

وفجاة حدث شيء نادر : اندفع ابو الى شارع الحسين ، وطلب من القاطن كانوا اخذين بالانسحاب زرع الالغام وان من السيارات وانابيب الغاز وتكان الشار وقد أرسل من يحضر سيارته وفعلها نص مع آخرين وسط الطريق . وفجاة دس عالية في الطريق واخذ الرجال يعودون ، ابو عمار : « ساعتين بس يا جماعة ، حندهم درس عمرهم ما حينسوه » !

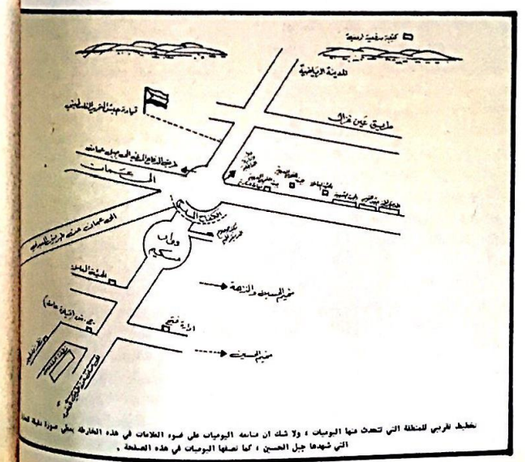

خطط تقريبي للمنطقة التي تتحدث عنها اليوميات على ضوء المعلومات في هذه الخارطة يمثل حوزة بقية الص التي شهدها جبل الحسين ، كما تصفها اليوميات في هذه الصفحة .

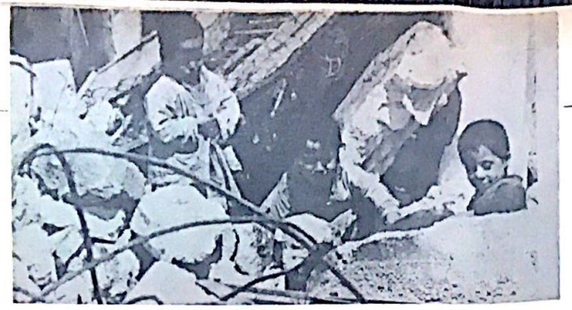

ومن بين اليوب عاد السبان مع مدافع الـ ربح الى دوار مكسم ، ولا اعرف ان كان ابو عمار قد عاد معهم ، وقد انقلب دوار مكسم الى جحيم لا يصدقه عقل ، واخذت الدبابات تقرب ، والتهمت النار انتان ، واخذت الانتان البافيتان تنسحبان على الو وهما تطلقان النار، وكنا نعرف انهما فوجئتا ، وانهما سعودان فانسحبتا من المكمن الذي اطلقنا منذ القذائف وفعلا عادت الدبابتان واطلقا صواريخهما على البوب المجاورة ، هدموا واحدا! بصورة كاملة واطلقتا صواريخهما على البيوب المجاورة ، هدموا واحدا بصورة كاملة ، وقتل صاحبه تحت الانقاض فيما ظل اطفاله الثلاثة احياء ، وجلسوا على الركام وحدهم ، وكان منظرهم مجزنا ، وكنا نشاهدهم دون ان نقدر على الوصول اليهم ، وظلت الدبابات تتقدم ،وهدمت مكتب منظمة فلسطين العربية ودمرت كل السيارات الواقفة هناك مثل وحش اصيب بانهيار عصبي .

واستدارت الدبابتان وعادتا الى قرب مكتب القيادة العامة ، حيث كان الاطفال الثلاثة جالسين مذهولين بنوع من الاغماء الحزين : وفجاة اطل « ابو حسين » من وراء الركام مباشرة خلف الاطفال واخذ يناديهم ، ولكنهم لم يلتفتوا اليه ، واخيرا وصل اليهم فجذب احدهم نحوه ، وتناول ايدي الاخرين الصغيرة واخفوا جميعا ، عندها اطلقنا قذيفة واحدة وفورا اخذت النار ، وسط دوي هائل ، تلتهم الدبابة ، وانهال الرصاص من كل صوب ، واخذت الدبابة الاخرى تدور حول نفسها وتطلق النار بجنون على البيوت المحيطة بها ، وحين صارت على مسافه كافيه اطلقت حوالي عشرة صواريخ وهدمت بيوتا كثيرة .

في الوقت ذاته اخذ طابور جديد من الدبابات يعود لمحاولة خرق دوار مكسيم ،ولكنه تقهقر من جديد امام المقاومة الضارية ، وتراجعت الدبابات وراء الدوار واخذت تشكيلا خاصا واخذت تضرب الطريق العام (طريق الحسين) شبرا شبرا بالمدفعية كي تدمر الحواجز وتفجر الالغام المزروعة .

وقد شبت النار على جنبات الطريق وفي كل مكان على طول الحي ، وظل الفدائيون في امكنتهم ، وكنت اسمع انينا في كل مكان حين طلب مني ان اعود الى المخيم : كنا نتوقع حربا في كل بيت .

وبدا قصف المخيم مع وصولي اليه ، وطوال العصر عجزت الدبابات عن اجتياح دوار مكسيم، وانهالت القنابل على المخيم دون رحمه ومثل مطر من النار . فجاة بقعد الموت عمناه ، وينتاب المرء شعور بان الناس انما ناموت ، ترناحون ، على قارعة الطريق .

الموت والدمار ، الغبار ، البارود ، الدم الجاف الذي تشبه وحلا احمر اللون ، الوجوه الصفراء ، الرعب .. كل ذلك نضحي خلال ساعات قليله عاد يمكن للمرء ان تعايش معها.

افرزنا وحدات خاصة ، ونقلنا معظم القتلى والجرحى الى المدارس ، والى مراكز تموين وكالة الغوث .

وكنت في امسي الحاجة ، في حوالي الخامسة مساء ، لذلك الامر الذي تلقيته من قيادة الجبهة : « اذهب الى بيتك ونم جيدا الليلة، نحتاجك غدا طوال النهار » .

غدا ؟

من يدري !

الجمعة : ١٨ – ٩ – ١٩٧٠

مرة اخرى اليوم جعلناهم يعودون من حيث اتوا ، وقد انهى النهار دون ان يستطيعوا خرق دوار مكسم الذي تحول الى مرآب مليء بالفولاذ المحروق .

كان القصف مرعبا اليوم ، وانهالت القنابل على المخيم العاجز عن حماية نفسه من هذا الموت الهابط من الفضاء .

ابرز ما حدث اليوم ان مكبرات الصوت استخدمت لدعوة الفدائيين للاستسلام ، وقد انهال الرصاص بصوره اخرست ذلك الصوت البشع ، وحين تقدمت الدبابات ننذ الظهر ، تختفي وراءها جنود المشاة ، كان عليها مرة اخرى ان توقف امام دوار مكسيم ، ثم بدات بالتراجع .

لدي شعور بان هذه المعركة معركة طويلة جدا ، وقد قال لي «ز» اليوم ان لدينا من الذخيرة ما يكفي لقتال يمكن ان يمتد ثلاثة شهور ، اما الطعام فقال انه يكفي الان ، ولكنه طلب ان نفكر بخطة للحصول على المزيد منه اذا استلزم الامر .

«ق» كان خائفا اليوم ، وقد شعرت بالحزن حين رايته يخجل من نفسه عندما اكتشفنا انه بعضي نهاره مختبئا ، وقد فكرت فجاة في معنى الشجاعة ، ومعنى الجبن ، واعتمد التي سانكب فيما بعد عن هذه الكلمات الفذة التي لا معنى لها ، والتي نستخدمها لوصف مشاعرنا في موقف ما ، ولكن بعد خروجنا منه .

انا اليوم متعب جدا ، ولا اعرف ماذا يجري في بقية عمان او باقي المدن . لا اعرف ماذا يحدث للرفاق . والان ، وانا انظر لاصابعي تكتب على ضوء الكاز اسائل : كم من الاشياء نعلمها الانسان ! فهذه الاصابع التي تكتب الان كانت طوال النهار تشد على الزناد ، وتحصي الطلقات مثلما كان اجدادنا يحصون البيض ايام المجاعة، وتنقل الجثث ، وتحفر القبور الجماعية ،وتربت على اكتاف الاطفال الخائفين ..

قبل قليل اهلنا التراب على مجموعة من الشهداء . انهم يتعانقون تحت الارض في حب المقاومة والمخيمات .. اليس لذلك معنى ؟

ومع ذلك فالرفاق واقفون . رجال الجبهة في كل مكان ، والوجوه كلها لا تشابه في التعب والارهاق والغبار ، ولكن ايضا بالتصميم .

قررت اليوم لمحظات ساوت فيها اشياء لم اكن لاحسب انها ستساوي في كل عمري : جرعه الماء ، والرصاص ، وكسرة الخبز . النوم والموت . الرفاق والمخيم .

الثلاثاء : ٢٢ – ٩ – ١٩٧٠

اخشى ان يكون كل شيء ، هنا على الاقل على وشك ان ينتهي . ما اراه هو ان الناس يموتون واقفين .

كانت المقاومة ضميمه اليوم في الجبل ،ولكنها مستميلة وباسة وحتما عالية البطوله ، في المخيم ، وكنت احب ان اعتقد ان ضعف النار من جهتنا ناتجه عن نقص في الذخيرة ، وليس عن نقص في الرجال .. ولكن يبدو ان الحقيقة مرعبة : فقد مات الكثير من الرفاق ، وشح الرصاص ، ونقص الاكل ، وليس ثمة لحظة نوم.

كانت مكبرات الصوت اليوم تطلب من المخيم الاستسلام ، ولا احد يعرف معنى هذه الكلمة، اذ كيف يمكن لمخيم ان يستسلم ؟ كيف ؟ ولمن؟ هل ثمة استسلام اكثر من الاستسلام لحياة مخيم ؟

قال لي «» ان احد الشبان لجا الى امراة في المخيم فرفضت الجاوه ، وقالت له : « انت لست افضل من ابني ، لقد قاتل حتى مات، فقاتل انت حتى الموت . ان الصمود باخذ احيانا صورا راعبا ، ولكنه حاسم » .

الموت في كل شبر في الحسين ، وكذلك الجوع والعطش .. اما الاقسى فهو ان نضع المرء عينه في عيون الاطفال المذهولين .

الاربعاء : ٢٣ – ٩ – ١٩٧٠

افتحم المشاة المخيم ونصرسوا خلف الركام المحيط به فيما كانت الدبابات تواصل القصف. لا ذخيرة في المخيم بالمعنى العملي ، وظل القتال من بيت الى بيت . دفعوا ثمن كل شبر نقدموه ودفعنا لذلك الشبر ثمنا سنحفه . لقد اعدموا عددا كبيرا من الشبان ، عددا لا استطيع احصاءه ، وثمة نواح يكسح المخيم ، نواح التكالى ، والجوع والعطش والرعب وانتظار المجهول ، وان يترك الانسان العاجز ليموت وحده تحت مطرقة لا قبل له باحتمالها ، ولكن هذا الشعب اعطى درسه للجبناء وللذين ينتظرون .

وزعنا ما بقي لدينا من المؤن على النساء والاطفال ، وبقي على رجالنا ان يواجهوا المجاعة في الصف الامامي كما واجهوا الدبابات .

طلب مني ان اسلم مكاني للرفيقة «س» ، وان احاول الوصول للوحدات ، الذي قبل انه في وضع اصلب ، ولكن الطريق الى الوحدات موت . وكذلك الوحدات ، مثلما هو الحسين ، ولست ادري ان كنت استطيع العبور .

ـ انتهت ـ

لا نهائي ، صاعق ، ولا ينقصم ، ذلك هو كما يبدو لي قدر البحار الغرقاء المضطهدين الذين نقاتلون من اجل حصصهم في هذا العالم .

السبت : ١٩ – ٩ – ١٩٧٠

اذا كانت الامور نسبه ، حتى فما يعلق بعوت الناس دون حساب ، فقد كان اليوم افضل من امس : وصلت منذ الصباح عناصر جديدة من قوات التحرير ورجال فتح ، وعززت الجبهة بعتزيزات وذخيره ، ووصل مطوع من حلب لست ادري كيف وجدناه بيننا وقال انه يريد ان يقاتل .

امضينا طوال النهار نزرع الالغام في كل شوارع الجبل ، واكاد اقول اننا انشانا جحبا خاصا تحت جحيم الدبابات ، وحين تقدمت عند الظهر اردنت على اعقابها ، وعادت الى دوار وزارة الداخلية .

ومن هناك اخذت نقصف دون هوادة . مزيدا من الموت .

عند الظهر قال لي « الحلبي » ، كما دعوناه: « هالعرب ساكتين حتى الان ، خايفلك الطبخه تكون جماعية » واعترف انني شعرت بخوف فريد من نوعه ، كان بدا اطبخت على عتقي في مكان مظلم .

الاثنين : ٢١ – ٩ – ١٩٧٠

لم استطع ان اكتب امس ، ولكن الدبابات ما تزال خارج خطوطنا ، وقد بدانا نتساءل عن نهاية ذلك كله . اننا واقفون الان للبوم الخامس .

امس اعتقلوا عددا من اعضاء اللجنة المركزية، وقد دارت معركة ضاريه حول مكتب « فتح » ، وكان محصنا جدا ، وقد هدمت المدفعية كل الدور المحيطة به ، وقصفت دون هوادة كل شبر في المنطقة الواقعة بين مخيم الحسين والجبل ، حيث يوجد مصكر لاشبال الجبهة الديمقراطية .

تروى قصص مختلفة عن اعتقال الاخوان من اعضاء اللجنة المركزية ، احدى هذه القصص تقول ان الذي فضح مكان وجودهم مخابرة هاتفية اجراها رئيس هيئة الاركان المصري معهم . لا احد يعرف الحقيقة . يقال ايضا ان شخصا بارزا كان معهم قد قتل على الو .

اليوم تركت رساله ابو اياد وفعا شديدا ، وذب الى ان خيم على الجميع شيء يشبه الوجوم . نسفوا جميع مكاتب المنظمات . تضاءلت كميه ذخائر الاسلحة م/د . قصفوا مخيم الحسين ومخيم النزهه ووادي الحدادة بشدة لا مثيل لها . في الواقع لم يعد احد يهتم بدفن الموتى .

في المساء اخذت مكبرات الصوت تدعو للاستسلام . كانت على الدبابات ، وكذلك من محطة الاسلكي التابعة للامن العام . ان شيئا مثل هذا لم يحدث في التاريخ ، انهم يدعون الفدائيين والشباب للاستسلام ! الشباب ؟ هذه مساواة فذة ، ولكنها تبدو اشارة الى نبه الفناء لا تخفي نفسها ولا تسنحي ، والواقع انهم هددوا المخيمات ، هكذا ، بالسحق والمحق .

المزج بين الفدائيين والشبان ، والمزج بين